قالت العرب

رُدّني إلى بلادي / في النياسِم الغوادي / في الشُعاع قد تهاوى / عند ربوةِ وواد. /
من هواي طِبْ / وطيِّبْ تُربَها ومن ودادي/ مرّةً وُعِدتُ ... خُذني / قد ذُبلتُ من بُعادِ!

المشهد

العدد 350 – السنة الرابعة عشرة - الأربعاء – 15 أبريل 2026 م – 27 شوال 1447 هـ

مروان البرغوثى .. المُصاب بالحريّة والحياة

يا مروان!

اجْمَعْ خيمةَ الشهداء، وارفَعْ فوقَها جُرْحَ النّبيّ، لكي يعودوا للغناء وللدّيار. ولا تَقُل: كيفَ السبيلُ؟ فأنتَ مَنْ فتحَ السماءَ على مصاريعِ النجوم، وأنتَ مَنْ لَبسَ الرّياحَ على قميصِ المُعجزاتِ، وأنتَ مَن أخذَ القرار.

أيّها الأسيرُ البطل! يا مَن دخلتَ إلى الحياة المستحيلة، ويا مَن خافوا ضوءك، فأبقوك فى القيود! يا أيقونتَنا المخبّأة مثل شمسِ الساحلِ فى أسوار زهرة المدائن. إنّ إرادَتكم هى إرادةُ النّصر الأكيد. فإن أوغل السجّان فى دمكم، وإنْ رفَضَ السجّانُ فكّ القيد عن الزنود، وعلّق الأنشوطة للرقاب العالية، فهذا يؤكد مخاتلته لكلّ القوانين، وأنه ابن الغابة وليس ابن آدم! وأنه ينقلب على أيّ تفاهم، ما يؤكد استحالة السلام معه. وليرى العالمُ جرائمَ هذا المحتلّ، حتى لا يظلّ البعض خاضعاً لابتزازه، أو مصدّقا لدعاويه الملفّقة التى تحارب كل ما هو بريء، وتحرق كل ما هو طفل وجميل، وتمنع كلّ لقاء بين الإنسان وأخيه. فهل آن الأوان للعالم لأن يُعيد هذا القاتلَ إلى أقفاص المحاكمة، لما يقترفه من إرهاب منَظّم، يطال الحياةَ ويلوّثُ المعايير البشرية والمواثيق الدولية.

إنّ الأسيرَ اختصارٌ لمعادلة الإقليم. وهو الرمز الأعلى، واللّازمة التى نكررها، بمحبة وكبرياء مجروح، كلما دهمتنا الكآبة، وحاولَ النسيان أن ينال من وردتنا الوحيدة الباقية، وأعنى الشهداء مع وقف التنفيذ. وهو طابع بريدنا الذى نختم به رسائلنا، إلى ذلك المأمول الذى ننتظر ولادته، وسيجيء، أو ننتظر خروجه من خلف الأبواب الغليظة الثقيلة الصدئة، وسيكون حضوره ملء الشمس وفوق الكلمات، التى نبحث عنها، فتهرب من ضعفنا وعجزنا وبحثنا عن خلاصنا الشخصى الممقوت، وستلد معه الأناشيد، وستخرج الحقائب المعبأة بالألوان، ونهتف من جديد، رغم صبيان الفقه الأمنى المشبوه، والروبيضة الذى صعد على حبال الشيطان إلى سطح الكلام، وتشاوَف بملامحه الاسخريوطية.

الأسير الفلسطينيّ هو أقدم مضرب عن الطعام على هذا الكوكب، هو فلسطين التى تعتبر أقدم مظلمة على هذه البسيطة المعقّدة، التى تسيطر عليها حاملات المجرمين وكارتيلّات المحتلّين الجدد للعواصم والأنهار والآبار. ولعل أسيرنا يستحق أن يدخل الموسوعة المتميزّة من باب البقاء حارساً لأحلام وثوابت شعبه وأمّته، وليس من باب الألم أو اعتباره ذبيحة معلّقة على مرأى من الساسة ومنظّرى حقوق الإنسان وأصحاب المقولات المقلوبة، الذين يدعمون اسبارطة فى تطوير طوطم رعبها النووي، لتمعن فى لحم الشيوخ والرُّضّع والنساء.

وإن احتمال دولة الإحتلال بإبقاء سجين فى زنازينها وهو يحتمل آلام الجوع سنوات لا تنتهي..ولا يحتمل آلام الركوع، هو دليل آخر على عقليتها التى طوّرت كل أشكال القمع عبر التاريخ، وأعادت إنتاجه على جلودنا، والتى تزّج بالجثث فى ثلاجات السجن، وبالأطفال فى أتون المعسكرات الإعتقالية المرعبة، وهو دليل مكرور بأن هذا الكيان لا يعرف سوى الموت ثقافةً ولغةً، ولا تردعه سوى القوة والكوابح المُقاومة. وثمة طابور من الهالوك والرماد المتّصل بجحيم السجّان، الذى يلمّع وجهه بالشعارات المصقولة، ولا إرث له سوى الترنّح والهمسات وركوب الموجات والإلتباس وهدم نوافذ الآباء.

وإن العتمة المختزنة والمكثفة فى باستيلات الاحتلال كافية لأن تفور وتُغرق نصف الكرة الأرضية بسوادها الثقيل، غير أن إرادة الأسير الفلسطينى استطاعت أن تحيل تلك المخازن الخانقة إلى قلاع تضجّ بالإرادة والثبات والحياة والضوء، وأن تفتح البراري، ثانيةً، للخيول. وإن

مروان البرغوثى

الاحتلال الفاشى بجنوده ومستوطنيه وسجّانيه ملطّخ بالعار والدم الثقيل، وأما الأسير الحُرّ وإخوته، فإنهم يدافعون عن شرفهم وكرامتهم ومقدساتهم ومستقبل أبنائهم المأمول.

وقد يكون الحُرّ المحرّر هو الثروة الحاضرة الأكبر، الآن، فى فلسطين، والتى تدلّل على عمق حيوية وتراجيديا شعبنا ومأساته، وعلى مدى المعانيات التى يواجهها هذا الشعب، ليردّ على غوائل إلغائه وشطبه. وإن هذه الثروة النضالية والإنسانية والوطنية كفيلة لأن تؤصّل لبداية مختلفة لوحدة الحراك والعمل الفلسطيني، للفصائل والحركات والأحزاب، لنحقق انطلاقة جديدة، واجبة الوجود، إذا احتسبنا واحترمنا سنوات السجين وجوعه، ودماء الشهداء، ودموع الأيامى والأيتام، ولهفة المنتظرين خلف السياج.

يا مروان! يا أسيرنا الأجمل! يا اسمنا السريّ الحسَن الذى فضحه التاجر فى عتمة التخلّى عن اسمه وحقوله! سيكون سجنك مدرسة لأبنائك، وفضاءات لعب عميق لأحفادك.

يا أبا القسّام! يا تمثال الضوء على كل مفرق ودرب! يا روح الأوائل المتبقّية، لتعيد إلينا ملامح الطهارة والإلتزام! ويا لمسة الأمّ البتول على نبض جنينها الآتى عمّا قريب! يكفيك أنك حُرّ على هذه الأرض الأمَة، ويكفينا أننا نجد زاداً، من لحم عمرك، لنواصل الخطو إلى الشمس، وأننا على يقين بأن القيود تتغضّن على معصميك أيها المصاب بالحريّة والحياة.

يا أيها الحُرّ! أنتَ الأن فلسطين، وشعبك يتنفّس فى ظهرك. أما الباقون فهم جوقة لكربلاء العتمة، أو جوقة للهاة ماجنة. فاصمد حتى ينتصر الموسم، وأكمل زينتك إلى أن نقيم السامر الكبير، وإن قطعوا نهرَك، وتآمروا على أن تجوع فى غربتك الجديدة الثانية.

وإلى كلّ الأسماء العالية! إنكم أرواحُ الأرضِ، وأنبياءُ الصبر، الذين أرجعوا لنا مرايا الجبّارين وفجرَ العماليق، وزاوجوا بين الوَتَر والعرين، وأعادوا الفحولةَ إلى الأرجوان تحتَ أقواس الدم والنار. نقول لكم: إذا خُلِق السجنُ لكم فقد خُلقتُم للحريّة. فَسلامٌ على أبدانكم النبويّة، وعلى جوعكم المقاتل، وعلى عطشكم الجليل، وعلى لحمكم الذى تدَبّغ وتغضّن، وفاح بأرجوانه، وأنتم تدافعونَ به عن عن الحق والعدل والوطن، البعيد عن خطوطِ السُّوءِ والهزيمةِ واليأس والإبادة المفتوحة، وتواجهونَ الإلغاء والشطبَ والفاشية، وانغلاقَ السُبُلِ والضُمورَ والقضبان، وتقفونَ فى وجهِ العَبَثِ الدمويّ الاحتلالي، الذى يسعى إلى تفريغِ الحركة الوطنية، والأسيرة من مضامينِها ومحتواها الوطني والإنساني.

الثمن باهظ. لأنّهم يحاولون إعدامكم ببطء ثقيل، لكنّ البحرَ سيأتى ليملأ ضلوعَكم، لتظلّوا زَخمَ الرّعدِ، والبرقَ المُختزَنَ فى غيوم السماء، حتى تبقى المعتقلاتُ قلاعاً، إلى أنْ ينحطم البابُ ويدخل النهار، ولترجعَ الحركةُ الأسيرةُ الحرّةُ إلى سَبيكَتِها الذهبيّة، تحفظُ مُنجزات الشهداءِ والمناضلين، وحتى لا نستمرئ السّكينَ على رقابنا، أو يشحذونَها على عظامِنا.

أيها الأسرى! يا نجومنا الباقية، وحدها فى هذا الليل البهيم! ستقهرون الفاشيةَ والسّاديّة، ففى صوتكُم دماءُ الشهداء، وضحايا غزة وحجارتها، وصراخُ الجرحى، ونداءُ الأمّهات، وحِراكُ الميادين وأبواب المخيمات، وجرأةُ الموسيقى، وطيورُ النار.

أيها القائد الأسيرُ الحرّ، خلف الجدران! يا مروان فلسطين الأجمل! ستُشرّع الأبواب عمّا قليل! يا ابنَ النايات والشّجن، يا ابنَ البداية التى لا تنتهي، يا سيّدَ الأعراس، ونشيدَ المتراس، يا انفجارَ الربيع وعاصفةَ السنبلة، يا بُخارَ جراحِنا ويا خُبزَنا الجَمريّ! كأنى أراك، وأنت تقبع منذ عقود فى رطوبة العَزْل، تقرأ حروفَك المأنوسةَ، وسترفع النّرجسةَ إلى المُلصق، وستسعى إلى الضوء المُشِعّ والكتاب القويم، وإلى النسَغ المخبأ فى الجذور، وسترمى الماسةَ بين الرَّحى، حتى يرتجّ المعدنُ وتتوالى فيه البراكين، ليبلغَ الكَشْفَ. فمِن جُوعك وضلعك المكسور سيبدأ يومٌ جديد. وأنتَ على صواب إذ تُقدّمُ كلّ شيء من أجل الحرية، وتُمهّدُ لمنظرٍ ورديّ، للزمنِ الآتى على سواحل المدنِ المستباحة.

أيُّها الأسرى الأحرار! أنتم لَحمُ الشمس ونبضُ البركان ورجّةُ الغناء، الذى سيلدُ البقاءَ. نقول لجلّادكم، الذى يغتصب ويجوّع ويشقّق الشفاه عطشا وسغبا، ويدبّغ الأجساد قيداً وحرقاً، ويَسجنُ حتى الجثثَ، فى مُدنِ أسواره الجهنميّة وباستيلّاته النازيّة: كلانا، أيّها المُحتلّ يعرف الموتَ، لكنّ واحداً منّا يعرف الحياة..إنّه الأسيرُ، الذى لن يسمحَ لزَمَنِكم لأنّ يقدّ أثوابَه السوداءَ من أعمارنا، فهو على يقين بأنّ كلّ هذه الآلامَ ستصبحُ حريةً، وإنّ اقترفتم ألفَ مذبحةٍ فى اليوم والساعة.

بقلم: المتوكل طه

كتاب عراقجي: العرب ودرس التفاوض على الطريقة الإيرانية

حين تقرأ كتاب الوزير عباس عراقجى المعنون قوة التفاوض، تتذكر على الفور النصيحة التى أسداها الكاتب الكبير الأستاذ محمد حسنين هيكل للرئيس أنور السادات مع بدء المفاوضات المكوكية بين القاهرة وتل أبيب، عبر ثعلب السياسة الأمريكية ووزير خارجيتها ومستشار الأمن القومى هنرى كيسنجر، عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣. وتعرف لماذا كانت تلك النصيحة ثمينة.

تحسّب هيكل مبكرًا من أن يقع السادات فريسة سهلة فى يد كيسنجر. ولدى أول لقاء بينهما، كانت نصيحته واضحة: ألا يتفاوض السادات منفردًا، وأن يُشكّل وفدًا موسعًا يضم الدكتور محمود فوزي، واللّواء حافظ إسماعيل، وإسماعيل فهمي.

قال له بوضوح لا يحتمل التأويل: إن كيسنجر مفاوض ذكي، وقد درس أوضاعنا، ويعرف أن القرار كله فى يدك، وسوف يضغط عليك ليحصل على أكبر قدر ممكن من التنازلات.

لم يقتنع السادات، واتخذ قراره بأن يكون التفاوض مباشرًا بينه وبين كيسنجر.

وفى ٧ نوفمبر ١٩٧٣، جلس الوفدان تحت الأضواء لالتقاط الصور، ثم خرج الجميع، وبقى الرجلان وحدهما.

وهناك بدأت القصة الحقيقية.

فى هذا اللقاء الحاسم، الذى وصفه هيكل بأنه من أخطر لحظات التاريخ المصرى الحديث، قال السادات لكيسنجر ما لا يُقال عادة على موائد التفاوض: أنه ضاق ذرعًا بالسوفييت، وقرر إنهاء العلاقة معهم، وأكد أن حرب أكتوبر ستكون آخر الحروب مع إسرائيل، وتحدث عن فشل التجربة الاشتراكية ورغبته فى مسار جديد.

وانتهى اللقاء بقبول النقاط الست التى طرحتها جولدا مائير. وحين سُئل كيسنجر كيف حقق ذلك فى ثلاث ساعات، أجاب بجملة مكثفة:

. لم أبذل جهدًا... لقد وجدته جالسًا على حجري.

هذه القصة ليست استدعاءً للتاريخ، بقدر ما هى مفتاح لفهم الفارق بين مدرستين فى التفاوض: مدرسة ترى التفاوض لحظة عابرة، وأخرى تراه عملية ممتدة.

حين كتب عباس عراقجي كتابه قوة التفاوض، لم يكن يقدم دليلًا تفاوضيًا بقدر ما كان يضع خلاصة تجربة دولة فى إدارة صراع طويل ومعقد مع الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة.

تتبلور فى هذا الكتاب معادلة حاكمة تبدو بسيطة فى ظاهرها، شديدة التعقيد فى تطبيقها: صلابة فى الأهداف، ومرونة فى الوسائل، بحساب دقيق لا يترك شيئًا للصدفة.

ومن دون فهم هذه المعادلة، يصعب قراءة ما جرى فى جولة المفاوضات الأخيرة التى بدأت قبل أسبوع ثم توقفت؛ على نحو يبدو ظاهريًا تعثرًا، لكنه فى العمق أقرب إلى إعادة تموضع.

الإيرانيون لا يدخلون التفاوض بحثًا عن حل سريع، بل باعتباره ساحة أخرى للمواجهة.

الاتفاق ليس غاية فى ذاته، بل محطة ضمن مسار أطول لإدارة توازن القوى. لذلك، لا يُقاس النجاح بسرعة الوصول إلى نتيجة، بل بقدرة تحسين الشروط تدريجيًا، حتى لو تطلب ذلك إطالة الزمن أو قبول لحظات من التوقف الظاهري.

فى هذا الإطار، تبدو الصلابة أول ملامح السلوك الإيراني: وضوح خطوط حمراء، وتمسك بما يُعد جوهرًا استراتيجيًا لا يقبل المساومة، ورفع سقف المطالب، والإصرار على عدم تقديم تنازلات مجانية.

لكن خلف هذه الصلابة تعمل مرونة محسوبة بدقة: إعادة ترتيب الموقف بدل تفكيكه، وتحريك التفاصيل داخل الإطار دون كسره، عبر إعادة صياغة البنود، وتعديل الأولويات، وفتح مسارات جانبية، وتأجيل ما لا يمكن حسمه.

إنها مرونة لاعب شطرنج، لا يضحى بقطعة إلا ليكسب موقعًا، ولا يتراجع إلا ليصنع تقدمًا لاحقًا.

هذا التداخل بين الصلابة والمرونة يفسر مسار الجولة الأخيرة.

البداية بدت منفتحة، لكنها اصطدمت سريعًا بحدود لم يكن أى طرف مستعدًا لتجاوزها.

غير أن التوقف لم يكن إعلان فشل، بل جزءًا من منطق التفاوض نفسه؛ فحين لا تتضح الشروط، يصبح التوقف أداة تفاوض لا نهاية له.

ويظل الزمن هنا عنصرًا حاسمًا، إطالته تمنح فرصة لامتصاص الضغوط، وإعادة ترتيب الأوراق، وانتظار تحولات فى البيئة الدولية أو الأمريكية.

لذلك فإن التباطؤ لا يعنى العجز، بل قد يكون شكلًا من أشكال التقدم غير المرئي.

كما أن الضغوط، سواء كانت عقوبات أو تهديدات تُقرأ كعناصر يُعاد توظيفها داخل التفاوض: كل ضغط يُعاد تفسيره، وكل تهديد يتحول إلى ورقة تفاوض إضافية.

أما الأسلوب، فهو أقرب إلى "البازار السياسي": عرض مرتفع، مساومة طويلة، غموض محسوب، وتنازل فى اللحظة المناسبة، مع إبقاء الملفات مفتوحة لإعادة التفاوض بما يسمح بتراكم المكاسب تدريجيًا.

وهكذا تتضح دلالة المقارنة: فى حالة يُختزل فيها القرار فى شخص واحد، يتحول التفاوض إلى لحظة مكثفة. وفى حالة أخرى، تتوزع الدولة على مستويات متعددة، ويتحول التفاوض إلى مسار طويل لإدارة القوة.

هناك كان الزمن ضغطًا... وهنا هو أداة.

هناك كان التفاوض حدثًا... وهنا هو مسار.

التوقف الحالى لا يعنى نهاية المسار، بل مرحلة من مراحله الطبيعية داخل حركة إعادة تشكيل موازين القوة.

وفى المحصلة، يكشف قوة التفاوض أن ما يبدو تعثرًا قد يكون أحد أشكال التقدم.

إيران لا تفاوض لإنهاء الصراع، بل لإعادة صياغته خطوة خطوة.

ومن بين صفحات كتاب عراقجي، لا يبدو أننا أمام تجربة تفاوضية فقط، بل أمام منطق كامل لإدارة الصراع.

عراقجي

وهنا يبرز الدرس الذى يجب أن نتعلمه، ليس فى استنساخ التجربة، بل فى فهم بنيتها.

التجربة الإيرانية تقوم على بناء مؤسسى لا يختزل القرار فى فرد، بل يوزعه داخل منظومة تمنع تحويل التفاوض إلى اختبار شخصى تحت الضغط، وهو ما يفسر نصيحة هيكل القديمة للسادات حين حذره من الدخول منفردًا فى مواجهة كيسنجر.

وتتأسس أيضًا على فكرة أن الهدف ليس صفقة سريعة، بل أفضل صفقة ممكنة ضمن مسار طويل، وأن التراجع المؤقت جزء من التقدم لا نقيض له.

كما تقوم استراتيجية التفاوض على إدارة دقيقة للتوازن بين الصلابة والمرونة، حيث لا تشدد بلا حساب، ولا مرونة بلا إطار، بل حساب مستمر: متى يُشد، ومتى يُرخى، ومتى يُؤجل. مع استيعاب الضغوط داخل العملية التفاوضية لا خارجها، وتُستخدم كجزء من توازن القوى بدل أن تكون وسيلة لكسره.

الخلاصة الأعمق لا تتعلق بالتقنيات، بل بالفلسفة: التفاوض ليس لحظة لإغلاق ملف، بل مسار طويل لإدارة صراع مفتوح.

ومن لا يملك مشروعًا واضحًا يتحول تفاوضه إلى رد فعل، بينما من يملك رؤية يصبح تفاوضه أداة لصياغة الواقع نفسه.

على هذا الأساس يتحدد الفارق بين من يفاوض ليُنهى أزمة، ومن يفاوض ليعيد تشكيلها، هناك تُكتب النتائج.

بقلم: محمد حماد

حين يتحول الرقمنة إلى أزمة شاملة:

معاناة أصحاب المعاشات وتعطل مصالح المؤمن عليهم

منذ بدء تطبيق منظومة التحول الرقمى بالهيئة القومية للتأمين الاجتماعى فى ٢٤ فبراير الماضي، لم تعد الأزمة مجرد أعطال فنية عابرة، بل تحولت إلى شلل شبه كامل فى تقديم الخدمات التأمينية، انعكس بشكل مباشر وقاس على أصحاب المعاشات والمؤمن عليهم على حد سواء.

معاناة إنسانية يومية لأصحاب المعاشات

لم تتوقف الأزمة عند تعطيل بعض الخدمات، بل امتدت إلى أخطر ما يمكن، وهو: توقف صرف المعاشات الجديدة لمن خرجوا حديثًا على المعاش، ما حرمهم من مصدر دخلهم الوحيد. تعطل صرف معاشات الورثة (التوريث)، ما ترك أسرًا كاملة بلا مورد رزق بعد وفاة عائلها. تأخر صرف التعويضات والمستحقات، فى وقت تشتد فيه الحاجة لكل جنيه لمواجهة أعباء الحياة.

هذه ليست أرقامًا فقط، بل معاناة يومية لأسر لا تجد ما تنفقه على الطعام أو الدواء. شلل يصيب المؤمن عليهم ويعطل الاقتصاد

الأزمة لم تتوقف عند أصحاب المعاشات، بل امتدت إلى المؤمن عليهم وأصحاب الأعمال، حيث:

تعطل إصدار براءات الذمة التأمينية. توقف تسجيل المؤمن عليهم الجدد أو تحديث بياناتهم. تعطل استكمال ملفات التأمين اللازمة لبدء النشاط.

والنتيجة الأخطر: تأخر استخراج رخص الأنشطة التجارية والصناعية، لارتباطها بالموقف التأميني. تعطيل بدء مشروعات جديدة، خاصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. عرقلة عجلة الاستثمار والإنتاج، بما يؤثر سلبًا على الاقتصاد القومى والتنمية.

وهنا تتحول أزمة تقنية إلى أزمة اقتصادية تمس الدولة بأكملها.

إنفاق ضخم بلا نتائج... وأزمة بلا بدائل

ورغم إنفاق ما يقرب من ١,٣ مليار جنيه على هذا النظام، من أموال المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات، فإن الواقع يكشف:

غياب الجاهزية الكاملة قبل التشغيل.

عدم وجود خطط بديلة (Plan B) لمواجهة الأعطال. عجز الهيئة عن تقديم حلول مؤقتة لتسيير مصالح المواطنين.

الأدهى من ذلك أن مكاتب التأمينات أصبحت شبه معطلة، وموظفوها عاجزون عن أداء دورهم بسبب توقف النظام، رغم التزامهم الوظيفى الكامل.

تساؤلات مشروعة فى انتظار الإجابة

أمام هذا المشهد، تتصاعد تساؤلات لا يمكن تجاهلها: أين دور الحكومة فى إدارة هذه الأزمة؟ أين تدخل وزارة التضامن الاجتماعى باعتبارها الجهة المختصة؟أين الرقابة البرلمانية والمساءلة؟ لماذا يغيب الإعلام عن نقل هذه المعاناة اليومية؟وأين الشفافية فى إعلان أسباب الأزمة وموعد حلها؟

مخاطر استمرار الوضع

استمرار الأزمة دون حلول عاجلة ينذر بـ: تفاقم المعاناة الاجتماعية لأصحاب المعاشات. تعطيل الاستثمار والأنشطة الاقتصادية.فقدان الثقة فى منظومة التأمينات والتحول الرقمي. إهدار المال العام دون عائد.

حلول عاجلة لا تحتمل التأجيل

لم يعد مقبولًا الانتظار، والحل يتطلب إجراءات فورية: العودة المؤقتة للنظام القديم لضمان استمرار الخدمات. تشغيل خدمات يدوية عاجلة لصرف المعاشات الجديدة ومعاشات الورثة. إصدار براءات ذمة مؤقتة لتمكين الأنشطة الاقتصادية من العمل. تشكيل لجنة فنية مستقلة لتقييم النظام ومحاسبة المسؤولين. إعلان جدول زمنى واضح وشفاف لإنهاء الأزمة. توفير قنوات تواصل مباشرة لتلقى الشكاوى وحلها سريعًا.

ختامًا

إن ما يحدث الآن يكشف بوضوح أن التحول الرقمى لا ينجح بالإنفاق وحده، بل بالتخطيط الجيد والتدرج ووجود بدائل. وأصحاب المعاشات، وكذلك الشباب الراغبون فى العمل والاستثمار، لا يجب أن يكونوا ضحايا تجربة غير مكتملة.

إنها أزمة تتطلب قرارًا عاجلًا... قبل أن تتحول من عطل فنى إلى عائق حقيقى أمام الاستقرار الاجتماعى والتنمية الاقتصادية.

بقلم: كامل السيد
خبير التأمينات الاجتماعية